مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الأداء اللغوي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The negative effects of bullying on normal and visually .impaired adolescents: a comparative study

إعداد /

أ.د/ رمضان علي حسن
أستاذ علم النفس التربوى و وكيل شئون التعليم و الطلاب بكلية التربية
جامعة بنى سويف

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي عزازي
مدرس بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

مروة صالح حسن مكاوي
باحث ماجستير بقسم اضطرابات اللغة و الت
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩– ١٢) عامًا، بمتوسط عمري (١١,٠٦) وانحراف معياري (٠,٦٤)، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: *الأداء اللغوي – التواصل الاجتماعي.*

Abstract: The research aimed to reveal the relationship between linguistic performance and social communication among primary school students, in addition to verifying the differences in linguistic performance and social communication according to the gender variable (males - females). The number of participants in the study reached (200) primary school students, who Their ages ranged between (9-12) years, with an average age of (11.06) and a standard deviation of (0.64). To collect data, two measures of linguistic performance and social communication were prepared. The results resulted in a significant and positive correlation between linguistic performance and social communication among primary school students. The study also resulted in statistically significant differences in linguistic performance and social communication in light of the gender variable in favor of the female sample.

Keywords: *Linguistic performance - social communication.*

مقدمة البحث:

تمثل اللغة أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني باعتبارها أكثر الوسائل فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، حيث يعتمد الفرد اعتمادا كبيرًا على أساليب التواصل في مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الآخرين، واكتساب الخبرات من خلال تفاعله معهم.

تجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزا من قبل الباحثين على نمو الأداء اللغوي التالية وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية والتعبيرية، وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أن هناك مظهرا لغويا هاما قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات الأداء اللغوي، فبالرغم من ضرورة امتلاك التلاميذ لحصيلة من المفردات اللغوية بالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلا أنه من الضروري جدا أن يمتلك هؤلاء التلاميذ القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم وهذا ما يعبر عنه الأداء اللغوي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام (Goberis, Beams, Dalpes, Abrisch, Baca, & Yoshinaga-Itano, 2012) المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعي.

وتتراوح العواقب التي تصاحب الفشل في اكتساب المهارات المبكرة في قراءة الكلمة ما بين تكون اتجاهات سالبة تجاه القراءة، أو تناقض فرص نمو المحصول اللغوي، أو الحرمان من فرص تنمية استراتيجيات الفهم القرائي، أو نقص الممارسة الفعلية للقراءة عما يتلقاه التلاميذ الآخرون (اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٨).

وقد يرجع اضطراب اللغة إلى العديد من الأعراض الانفعالية التي يتعرض لها التلميذ والتي منها عدم نضجه من الناحية الانفعالية مما يجعله لا يعتمد على نفسه ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وان يكون خجولا جدا مما يبعده عن كافة أوجه النشاط الصفية وغير الصفية التي يقوم بها زملاؤه (كامل، ٢٠٠٦، ٧٣).

وبالإضافة لما سبق، أوضحت نتائج دراسات أخرى أن التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ٩) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق بالأداء اللغوي قد واجهوا أيضا مشكلات اجتماعية–انفعالية طبقا لتقديرات المعلمين (Ketelaars, Cuperus, van Daal Jansonius,

Verhoeven, 2009). وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالتواصل الاجتماعي هم أكثر احتمالا للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي. والتلاميذ قد يعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي – الانفعالي والتي تنبع من المشكلات الاجتماعية لديهم نظرا لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء التلاميذ والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية والبصرية للغة. وتشير أدبيات البحث الخاصة بالأداء اللغوي لدى التلاميذ إلى تأخر نمو الأداء اللغوي لدى هذه الفئة مقارنة بالعاديين (Goberis et al., 2012)، فلقد اتضح من نتائج دراسة (Most, Shina-August, & Meilijson, 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من التلاميذ، والذين تراوحت أعمارهم مابين (٦,٣ – ٩,٤) عاما إلى وجود تشابه في قدرات الأداء اللغوي (والتي تم قياسها باستخدام بروتوكول الأداء اللغوي لكل من Prutting and Kirchner, 1987) لدى هؤلاء التلاميذ، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ في هذا الصدد بالمقارنة بالتلاميذ السامعين (ن= ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء التلاميذ أقل مرونة وأقل فعالية.

وفي نفس الشأن، قام (Yoshinaga-Itano, 2010) بتقصي المهارات البراجماتية لـ (٥٤) من التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة (٣ –٤ أعوام)، وذلك باستخدام القائمة المرجعية للغة البراجماتية والتي تقيس سبع قدرات تمثل مهارات الأداء اللغوي هي كالتالي: ١– الأدائية (أنا أريد)، ٢– التنظيمية (نفذ ما طلب منك)، ٣– التفاعلية (أنا وانت)، ٤– الشخصية (ها أنا قد جئت)، ٥– الاستكشافية (أخبرني لماذا)، ٦– التخيلية (دعنا نتظاهر بـ)، ٧– الروائية (لدي شئ أود أخبارك به)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وقوع هذه القدرات تحت فئتي إما غير موجودة أو موجودة بشكل منتظم. وفي هذه الفئة من التلاميذ، كانت المهارات البراجماتية غير الموجودة لدى التلاميذ في سن الثالثة هي إعطاء التوجيهات، مراجعة الرسائل غير الواضحة، احترام وجهة نظر الآخر، تفسير المشاعر، إخبار الكبار بشئ غير مفهوم، إبداء الآراء بخصوص أمر ما، توجيه أسئلة بقصد التوضيح، المشاركة في تقييم موضوع ما على النقيض من شخص آخر وتقييم جودة أحد الأحداث. وكانت المهارات غير الموجودة لدى التلاميذ في سن الرابعة هي مراجعة الرسائل غير الواضحة وتقييم نوعية أحد الأحداث.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسه في وجود قصور في الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ويبدو ذلك واضحًا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الآخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد التلميذ كثيرا من قدرته على التواصل الاجتماعي والقدرة على التفاعل الجيد مع الأخرين حيث أن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل إلا حين يستطيع التلميذ استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة في القصور الواضح لدى التلاميذ في الأداء اللغوي مما قد يتسبب فى عدم قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع الأخرين سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجى مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والاجتماعي وكذا قدرتهم على التواصل الجيد مع اقرانهم واكتسابهم الثقة بالنفس وبناء علاقات طيبة مع الأخرين.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما العلاقة بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي؟

٢- ما الفروق في الأداء اللغوي لدى الذكور والإناث؟

٣- ما الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على:

١) العلاقة بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي.

٢) الفروق في الأداء اللغوي لدى الذكور والإناث.

٣) الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

أهمية البحث

١- تتجلى أهمية البحث في كونها= تتصدي لفئة تلاميذ المرحلة الابتدائية، والأداء اللغوي.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتواصل الاجتماعي مع الأخرين) وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب, المدرس, الأخصائي الاجتماعي والأسرة في فهم قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية واحتياجاتهم المعرفيه والتعاون كفريق تدريبي للحد من قصور الأداء اللغوي وما لذلك من أكبر الأثر فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديه.

المفاهيم الاجرائية للبحث

الأداء اللغوي

تتضمن الأداء اللغوي مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة، وبعبارة أكثر تحديدا يتمثل الأداء اللغوي في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات او القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب مايريده الطرف الآخر في الحوار؛ وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الأداء اللغوي (إعداد: الباحثة).

التواصل الاجتماعي

هو الاستخدام الوظيفى الفعال للغة اللفظية وغير اللفظية والتى يمكن إنتقاؤها بناء على الموقف الاجتماعي لتحقيق وظائف وأهداف التواصل مثل التحدث بأدبٍ أو التعبير عن الغضب بصورةٍ إيجابية بناءة أو الإعتذار عن ارتكاب خطأ ما؛ وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

حدود الدراسة

أ- الحدود الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة بين ١/ ٤ الى ٢٣ / ٤ من عام ٢٠٢٣.

ب- الحدود المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدرسة ببني سويف الابتدائية.

جـ- الحدود البشرية

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمار التلاميذ المشاركون في الدراسة ما بين ٩-١٢ عاما.

٤- الحدود المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقه

أولا: دراسات تناولت قصور الأداء اللغوي لدى التلاميذ

حاولت دراسة (Silvestre, Ramspott & Pareto, 2006) تقصي المهارات الحوارية ومفهوم الذات لدى (٥٦) من الطلاب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في السن، النوع. واستخدمت الدراسة النسخة المترجمة الأسبانية لمقياس تطور الذات (Elexpuru, ١٩٩٢)، اختبار (TST-Who Am I?)، بينما تم قياس الكفاءة الحوارية من خلال المحادثات التي أجريت مع أحد الكبار السامعين، ثم تحليل تلك المحادثات استنادا إلى التحليل البراجماتي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات الإيجابي ومعظم أبعاد الكفاءة الحوارية.

وحاولت دراسة (Toe, Beattie & Barr, 2007) تقصي المظاهر النمائية للمهارات البراجماتية لـ (١٨) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ١٦) عاما. وتم تسجيل الحوارات الخاصة بهؤلاء التلاميذ مع معلميهم باستخدام شرائط الفيديو. وأسفرت النتائج عن ظهور بعض المشكلات الحوارية البسيطة أثناء تلك التفاعلات، وكان التلاميذ الأكبر سنا أكثر توازنا في تبادل الحوار وأكثر ميلا إلى البدء في عملية التفاعل، بينما كان التلاميذ الأصغر سنا أكثر اعتمادا على الاستجابات البسيطة على أسئلة معلميهم، وكان معدل الأسئلة الموجهة من جميع الطلاب لمعلميهم ضعيفا.

واستهدفت دراسة (Most et al., 2010) تقصي بروفيلات الأداء اللغوي لدى (٢٤) من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية (٦,٣ – ٩,٤ عاما)، ومقارنتها بالبروفيلات الخاصة بـ (١٣) من التلاميذ العاديين من نفس المرحلة العمرية واللغوية. وكان جميع التلاميذ من مستخدمي اللغة المنطوقة، يدرسون في مدارس عادية ويتلقون العلاج الخاص بالتواصل مرتين أسبوعيا، بالإضافة إلى كونهم لا يعانون من أية اضطرابات أخرى. واستخدمت الدراسة البروتوكول البراجماتي الذي أعده (Prutting &. Kirchner, 1987). وأشارت النتائج إلى تنوع البروفيلات البراجماتية في المجموعة بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على توظيف العديد من القدرات في هذا الشأن مقارنة بالمجموعة الأخرى، وأمكن عزو هذا إلى انخفاض مستوى المرونة المتعلقة باستخدام التراكيب اللغوية، قصور نظرية العقل، قصور مستوى الإدراك السمعي للغة المنطوقة

وانخفاض مستوى التعرض للعديد من المواقف والاستراتيجيات البراجماتية. وانتهت الدراسة إلى القول بضرورة تعزيز قدرات التواصل البراجماتي من خلال إعداد برامج تأهيلية.

واستهدفت دراسة (Thagard, 2011) تقصي نوعية العلاقة بين الكفاءة البراجماتية الاجتماعية – اللغوية، نمط التواصل ودرجة الإنجاز الأكاديمي في التعليم العام لدى (٨١) من الطلاب، واستخدمت الدراسة اختبار الكفاءة محكي المرجع (Georgia Department of Education, 2000)، والقائمة المرجعية للمهارات الاجتماعية البراجماتية (Cobb County School District, 1997). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المهارات البراجماتية الاجتماعية (سواء استخدم الطلاب تلك المهارات بشكل منطوق أو إشاري) والمخرجات الأكاديمية.

استهدفت دراسة (Goberis et al., 2012) تقصي المهارات البراجماتية لدى التلاميذ. وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما قوامها (١٢٦) من التلاميذ تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٧) أعوام، والأخرى الضابطة تشكلت من (١٠٩) من التلاميذ العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢ –٧) أعوام. واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة البراجماتية، والتي طبقت على الآباء بقصد التعرف على المهارات البراجماتية لأبنائهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى القول بأن نمو البراجماتيات اللغوية يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيدا وتجريدا، وإلى أن التلاميذ يكتسبون مهارات الأداء اللغوي بشكل أبطا مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالة والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة ببراجماتيات اللغة ببراعة، وأخيرا، انتهت الدراسة إل القول بأنه بدون إتقان مهارات الأداء اللغوي، سيواجه التلاميذ العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

واستهدفت دراسة (Tobey, Thal, Niparko, Eisenberg, Quittner, Wang & CDaCI Investigative Team, 2013) تقصي القدرات اللغوية اللفظية لدى التلاميذ .. وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من التلاميذ تلاميذ المرحلة الابتدائية، قوام إحداهما (٩٦) والذين أجريت لهم جرحة زراعة القوقعة قبل بلوغ العامين والنصف ، والأخرى (٦٢) من أمثالهم ولكن ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة بعد بلوغ من عامين ونصف إلى خمسة. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة. وبالنسبة للنتائج فقد أسفرت عن

حصول أفراد المجموعة الأولى على درجات مرتفعة فيما يتعلق بالمفردات التعبيرية، التراكيب التعبيرية والأداء اللغوي مقارنة بأفراد المجموعة الثانية. وبعبارة أخرى، أشارت نتائج الدراسة إلى أن زراعة القوقعة في سن مبكرة يرتبط بالمستويات المرتفعة من الأداء اللغوين بعكس تأخر إجراء تلك الجراحة الذي يرتبط باحتمالية استمرار التأخر اللغوي وخصوصا في مجالي التراكيب والأداء اللغوي.

واستهدفت دراسة (Toe & Paatsch, 2013) تقصي المهارات الحوارية (المهارات البراجماتية) لدى (٢٠) من التلاميذ الذين أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما. وتمت ملاحظة هذه المهارات اللغوية أثناء الأحاديث الحرة مع رفاقهم من السامعين، ثم مقارنة المهارات البراجماتية الخاصة بهؤلاء التلاميذ مع رفاقهم من السامعين بالمهارات البراجماتية الخاصة بعشرين تلميذ من السامعين وأمثالهم (من السامعين)، تلى ذلك تحليل هذه المهارات البراجماتية في ضوء التوازن الحواري، التبادل الحواي والإصلاح الحواري، بالإضافة إلى تقصي أثر مستوى وضوح الكلام في هذا الصدد. وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ كانوا أكثر ميلا إلى الهيمنة على الحوارات المتبادلة بينهم وبين أمثالهم من السامعين، حيث استهل هؤلاء التلاميذ الحديث في العديد من الموضوعات، استغرقوا وقتا أطول، وجهوا أسئلة أكثر، كما صدرت عنهم العديد من التعليقات الشخصية. وعلى النقيض، تميزت المحادثات الخاصة بالسامعين بالتوازن في جميع المظاهر البراجماتية السالف ذكرها. ولم يكن لوضوح الكلام أثر في المهارات البراجماتية للتلاميذ ذوي جراحة القوقعة، حيث تمتع جميع التلاميذ بمستوى مرتفع نسبيا من الوضوح الكلمي.

ثانيا: دراسات تناولت التواصل الاجتماعي:

هدفت دراسة (Bat, Martin & Kosciw, 2005) إلى تنمية التواصل والتنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ بمتوسط عمر (٦,١١) أعوام، وكان من نتائج الدراسة أنَّ التلاميذ الذين تم زرع قوقعة داخل أذنهم قد أظهروا تقدماً ملحوظا فى التواصل والمهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة (Barker, Quittner, Fink, & Eisenberg, 2009) إلى تنمية اللغة والإنتباه والتواصل لدى التلاميذ، التى تلعب دوراً مهماً فى إظهار المشكلات والاضطرابات السلوكية التى يعانى منها التلاميذ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦) تلميذا، وقد استخدمت الدراسة مقياس الآداء علاوة على تقرير الوالدين، والملاحظات التى سجلت على شريط فيديو،

وكان من نتائج الدراسة أنَّ التلاميذ أكثر لغة وتواصلاً مع والديهم، ويواجهون مشكلات سلوكية أكثر من التلاميذ ذوي المشكلات أيضاً بشكل مباشر وغير مباشر.

وهدفت دراسة (Kushalnagar, Topolski, Schick, Edwards, Skalicky & Patrick 2011) إلى تنمية جودة الحياة لدى الشباب من خلال تفعيل دور عملية التواصل بينهم وبين الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) شابًا بمتوسط عمرى (١٤,١)، وقد تم تطبيق مقياس التواصل وجودة الحياة على جميع أفراد العينة، وكان من نتائج الدراسة أنَّ جودة الحياة كانت محدودة وكان هناك أعراض للإكتئاب بالنسبة للشباب، فى حين كان الشباب أكثر تواصلاً مع الوالدين وبالتالى أدى ذلك إلى تحسين جودة الحياة لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الأداء اللغوي لدى التلاميذ، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة الأداء اللغوي دراسات أجنبية، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من قصور واضح فى الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه

من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض البحث

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأداء اللغوي لدى الذكور والإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة إغحصائية بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحاليةعلى المنهج الوصفي المقارن.

عينة البحث:

أُجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية منهم (١٠٠) ذكور و (١٠٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما، بمتوسط عمري (١١,٠٦) وانحراف معياري (٠,٦٤).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١- مقياس الأداء اللغوي (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الأداء اللغوي.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الأداء اللغوي لدى التلاميذ.

ولإعداد مقياس الأداء اللغوي قامت الباحثة بالاتى:

أ- الاطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الأداء اللغوي.

ب- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الأداء اللغوي.

جـ - في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الأداء اللغوي، مكونًا من (٢٥) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء اللغوي:

أولاً- حساب صدق المقياس:

- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومهارات اللغة (إعداد: هبة هنداوي،

٢٠٢٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٩١) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأداء اللغوي للتلاميذ من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠,٥٤٧) وهي دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الأداء اللغوي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠,٧١٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأداء اللغوي على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تقدير المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١):

جدول (١) مُعاملات ثبات مقياس الأداء اللغوي بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠,٨٢١	٠,٦٩٤

يتضح من جدول (١) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للغة البراجماتية.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الأداء اللغوي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٥**	٨	٠,٦١٨**	١٥	٠,٥٢٤**	٢٢	٠,٦٧٤**
٢	٠,٥٢٤**	٩	٠,٢١٧*	١٦	٠,٥٨٩**	٢٣	٠,٥٠٩**
٣	٠,٦٥٨**	١٠	٠,٦٢٥**	١٧	٠,٦٢٥**	٢٤	٠,٦٤٧**
٤	٠,٢١٥*	١١	٠,٦٥٤**	١٨	٠,٥٤٧**	٢٥	٠,٥٨٢**
٥	٠,٥٣٤**	١٢	٠,٤٢١**	١٩	٠,٥٣٢**		
٦	٠,٥٧٤**	١٣	٠,٥٩٨**	٢٠	٠,٦٢٩**		
٧	٠,٦٧٤**	١٤	٠,٥٧٨**	٢١	٠,٦٤٧**		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنَّ كل مفردات مقياس الأداء اللغوي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس الأداء اللغوي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.
٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تقدير درجات المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٧٥)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الأداء اللغوي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الأداء اللغوي لدى التلاميذ.

٢- مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولإعداد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية قامت الباحثة بالاتى:

أ- الاطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

جـ - في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى صورته الأولية، مكونًا من (٣٠) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون

مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت التواصل الاجتماعي للتلاميذ ضعاف ل بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد هى:

البعد الأول: التواصل مع الأسرة

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى أن كل بعد يتكون من (١٠) مفردات:

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

أولاً- حساب صدق المقياس:

- الصدق العاملي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣) التحليل العاملي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
التواصل مع الأسرة	٠,٩٣٥	٠,٨٧٥
التواصل مع الأصدقاء	٠,٩١٧	٠,٨٤٠
التواصل مع الأخصائي	٠,٩١٣	٠,٨٣٤
الجذر الكامن	٢,٥٤٩	
نسبة التباين	٨٤,٩٧٥	

يتضح من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٨٤,٩٧٥)، والجذر الكامن (٢,٥٤٩) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٤):

جدول (٤) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التواصل مع الأسرة	٠,٨٧٤	٠١.٠
التواصل مع الأصدقاء	٠,٧٩٥	٠,٠١
التواصل مع الأخصائي	٠,٨٠٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٤٣	٠١.٠

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة التلاميذ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التواصل مع الأسرة	٠,٧٣٥
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠,٧٦١
٣	التواصل مع الأخصائي	٠,٧١٤
	الدرجة الكلية	٠,٧٧٢

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٥٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تقدير المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦) مُعاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	التواصل مع الأسرة	٠,٨١٤	٠,٧٠٤
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠,٨٣١	٠,٦٩٤
٣	التواصل مع الأخصائي	٠,٨٢٢	٠,٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠,٨١٧	٠,٧٤٥

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتواصل الاجتماعي.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التواصل الاجتماعي

التواصل مع الأسرة		التواصل مع الأصدقاء		التواصل مع الأخصائي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١٢**	١	٠,٤٧٨**	١	٠,٥٠٩**
٢	٠,٢١٧*	٢	٠,٥١٤**	٢	٠,٤٥٧**
٣	٠,٥٣١**	٣	٠,٥٦٨**	٣	٠,٥٣٢**
٤	٠,٥٨٩**	٤	٠,٦٢٨**	٤	٠,٦٩٨**
٥	٠,٦٠٩**	٥	٠,٢١٧*	٥	٠,٦١٨**
٦	٠,٢١٦*	٦	٠,٥٦٢**	٦	٠,٥٩٨**
٧	٠,٤٧١**	٧	٠,٥٧٨**	٧	٠,٦٢٥**
٨	٠,٥٣٢**	٨	٠,٦٧٧**	٨	٠,٢١٧*
٩	٠,٥٧٨**	٩	٠,٦١٧**	٩	٠,٥٢٧**
١٠	٠,٦٢٩**	١٠	٠,٦٨٩**	١٠	٠,٥٧٨**

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أنَّ كل مفردات مقياس التواصل الاجتماعي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) مصفوفة ارتباطات مقياس التواصل الاجتماعي

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	الكلية
١	التواصل مع الأسرة	–			
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠,٦٢٨**	–		
٣	التواصل مع الأخصائي	٠,٥٧٨**	٠,٥٩٧**	–	
	الدرجة الكلية	٠,٦٥٨**	٠,٦٢٤**	٠,٦١٧**	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الاول: التواصل مع الأسرة (١٠) مفردات.

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء (١٠) مفردات.

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي (١٠) مفردات.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى التواصل الاجتماعي في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتواصل الاجتماعي.

ويوضح جدول (٩) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٩) أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التواصل مع الأسرة	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨	١٠
٢	التواصل مع الأصدقاء	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩	١٠
٣	التواصل مع الأخصائي	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠	١٠

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تقدير درجات المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التواصل الاجتماعي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي، والجدول (١٠) يوضح النتيجة.

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من مقياس الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي (ن =٢٠٠)

التواصل الاجتماعي	عينة الدراسة	ن	الأداء اللغوي
التواصل مع الأسرة	الذكور	١٠٠	**٠,٥١٤
	الإناث	١٠٠	**٠,٤٢١
	العينة ككل	٢٠٠	**٠,٤٩٧
التواصل مع الأصدقاء	الذكور	١٠٠	**٠,٦٤١
	الإناث	١٠٠	**٠,٤٢١
	العينة ككل	٢٠٠	**٠,٥٨٧
التواصل مع الأخصائي	الذكور	١٠٠	**٠,٦٣٢
	الإناث	١٠٠	**٠,٦٩٨
	العينة ككل	٢٠٠	**٠,٦٥٤
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	**٠,٤٩٧
	الإناث	١٠٠	**٠,٦١٧
	العينة ككل	٢٠٠	**٠,٥٩٧

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات الأداء اللغوي لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت بالأداء اللغوي لدى مجموعتى الذكور والإناث

الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٧,٣٨	٢,٣٩	٥٨,٨٨	٤,٤٩	٤٢,١٩٧	٠,٠١

بالنظر فى جدول (١١) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٤٢,١٩٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت التواصل الاجتماعي (وأبعاده الثلاثة) لدى مجموعتى الذكور والإناث

الأبعاد	الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التواصل مع الأسرة	١٥,٩٤	١,٥٧	٢٥,٨٤	٢,١٤	٣٧,١٤٩	٠,٠١
التواصل مع الأصدقاء	١٤,٦٦	١,٢٣	٢٧,٦٤	٠,٨٢	٨٧,٥٧٦	٠,٠١
التواصل مع الأخصائي	١٠,٩٦	٢,٣٥	٢٠,٢٤	٢,٣٩	٢٧,٦٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤١,٥٦	٣,٠٢	٧٣,٧٢	٢,٩٧	٧٥,٨٢٧	٠,٠١

بالنظر فى جدول (١٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى اتجاه الإناث فى التواصل الاجتماعي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت

قيمة (ت) على التوالى = (٣٧,١٤٩، ٨٧,٥٧٦، ٢٧,٦٦٤، ٧٥,٨٢٧) فى التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأصدقاء، التواصل مع الأخصائي، والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج البحث:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث، كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم مشكلات واضحة في الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي والتي منها دراسة (Silvestre et al., 2006)، دراسة (Toe et al., 2007)، دراسة (Most et al., ٢٠١٠)، دراسة (Thagard, 2011)، دراسة (Goberis et al., 2012)، دراسة (Tobey et al., 2013)، دراسة (Toe & Paatsch, 2013)، دراسة (Bat et al., 2005)، دراسة (Barker et al., 2009).

فتعد اللغة ظاهرة إنسانية ذات طابع اجتماعي ينفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى فهي تمثل نظاما يتألف من مجموعة من الرموز المنطوقة وغير المنطوقة تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين والتعبيرعن الأفكار والآراء والاتجاهات لديهم، كما تشكل أساس الحضارة البشرية، لأنها الوسيلة التي يتواصل من خلالها الأجيال ويتم من خلالها نقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل إلي آخر، ولاتقتصر اللغة علي الكلام المنطوق فحسب، وإنما تشتمل علي جميع الوسائل غير اللفظية الأخرى كالإيماءات والتعابير الوجهية والكتابية، لأنه في بعض الحالات يتم التفاعل مع الآخرين أو التعبير عن الخبرات والحاجات دون استخدام الكم المنطوق.

والتلاميذ ذوي تأخر اللغة النمائي هم التلاميذ الذين يجدون صعوبة في إنتاج واستقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلم إلى

الوجود المتباين في إنتاج النمو واللغة المفيدة ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محددة أو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل.

وتؤدى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورًا مهما في اكتساب التلميذ للغة ونمو الحصيلة اللغوية لدية حيث تعد بيئة التلميذ نموذجاً يقلده ويكتسب منه، ومن الشائع أن نجد تأخراً في نمو اللغة لدى التلاميذ الذين يعيشون في مستويات محددة نوعا ما ثقافياً، وإذا كانت العوامل الداخلية للتلميذ مثل القدرات العقلية صحيحة ولكن غاب التنبيه البيئي، فإن الأداء اللغوي للتلميذ سيتأثر، ومن المعتاد وجود مثل هذه الحالات من المتأخرين لغوياً، فالأسرة المثقفة والغنية بثرائها تساعد على نمو المفردات اللغوية بصورة أفضل من البيئة الفقيرة، كما أن البيئة الغنية بثقافتها تجعل التلميذ يفهم عدداً أكبر من الكلمات، ويستطيع أن يعبر لغوياً عما يريد أن يقوم به من أفعال، بينما تزيد البيئة الفقيرة ثقافياً لدى التلميذ من أفعاله وحركاته وتكون كلماته أقل

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية دالة عند (٠,٠١) بين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا عند (٠,٠١) بين كل من الذكور والإناث في الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:-

١- الاهتمام بسيكولوجية تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- الاهتمام بتحسين الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

٤- يجب تقليل النقد واللوم الموجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة أمام الآخرين، بل إلتماس التصرفات الإيجابية فى سلوكه ومدحه والثناء عليه حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق.

٥- عقد لقاءات ودورات خاصة بأسر تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال عرض المشكلات وطرق حلها حتى تكون فرصة لتبادل الخبرات بين أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدهم بأحدث الأساليب فى كيفية تعديل سلوكياتهم.

٦- ضرورة إشراك الوالدين والأسرة فى البرامج المقدمة لتلميذهم من خلال المتابعة المستمرة للتلميذ وتقديم الحلول للمشكلات التى تطرأ على التلميذ.

٧- تدريب القائمين على رعاية تلاميذ المرحلة الابتدائية على الأساليب العلاجية الحديثة وطرق التعامل مع التلاميذ ومسايرة الأبحاث الجديدة والعمل على تطبيقها فى مراكزهم العلاجية.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادى انتقائى لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- برنامج إرشادى لتحسين مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

محمد كامل (٢٠٠٦). *صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي*. القاهرة، دار الطلائع.

منى اللبودي (٢٠٠٥). *صعوبات القراءة والكتابة – تشخيصها واستراتيجيات علاجها*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

هبة هنداوي (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى عمل الدماغ لتحسين المعالجة السمعية في تنمية اللغة التعبيرية لدى التلاميذ ذوي اضطراب اللغة النمائي. *رسالة ماجستير*، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Barker; D., Quittner; A., Fink. N., & Eisenberg, L. (2009). Predicting behavior problems in deaf and hearing children: the influences of language, attention, and parent-child communication. *Dev Psychopathol, 21*(2), 373 - 92.

Bat, C., Martin, D., & Kosciw, J. (2005). Longitudinal improvements in communication and socialization of deaf children with cochlear implants and hearing aids: Evidence from parental reports. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 46* (12), 1287-1296.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language*, *33* (04), 297-309.

Ketelaars, M.,; Cuperus, J.; van Daal, J., Jansonius, K., Verhoeven, L. (2009). Screening for pragmatic language impairment: the potential of the children's communication checklist. *Res Dev Disabil, 30*, 952–960

Kushalnagar, P., Topolski, T., Schick, B., Edwards, T., Skalicky,A., & Patrick, D. (2011). *The name assigned to the document by the author. This field may also contain sub-titles, series names, and report numbers.Mode of communication*, Perceived Level of understanding, and perceived quality of Life in youth who are deaf or hard of Hearing.

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *15*

Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. D. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education*, *1* ٢(١), ٣٨-٥٤.

Tobey, E. A., Thal, D., Niparko, J. K., Eisenberg, L. S., Quittner, A. L., Wang, N. Y., & CDaCI Investigative Team. (2013). Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology*, *52*(4), ٢١٩-٢٢٩.

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2013). The conversational skills of school-aged children with cochlear implants. *Cochlear implants international*, *14*(2), 67-79.

Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf. *Deafness & Education International*, *9*(2), 101-١١٧.

Yoshinaga-Itano, C. (2010). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds. Rehabilitative Audiology Children and Adults. *Philadelphia, PA: Lippincott Williams & Wilkins;*140–177